العـــدد (٧)، يـــوليـــو ٢٠٢١، ص ص ١٦١ – ١٨٨

تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية

إعـــداد

أفراح عبدالله ياسين الشهري

ماجستير تربية خاصة

كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبدالعزيز

د/ منـى فـوزي سليمـاني

استاذ مساعد - قسم التربية الخاصة

كلية الدراسات العليا التربوية

جامعة الملك عبد العزيز

تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية

أفراح عبدالله ياسين الشهري(*) & د/ منى فوزي سليماني (**)

ملخـــــــص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على التحديات التي تواجه تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وذلك نظرًا لشكوى كثير من أولياء الأمور والمعلمين من تطبيق التعلم عن بُعد في ظل جائحة كرونا. وتمثل المدخل الرئيسي في الوصول إلى هذه التحديات في الاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت تحديات تطبيق التعلم عن بعد مع الأطفال ذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي اضطراب طيف التوحد بصورة خاصة، وتناولت الدراسة ذلك من خلال استخدام منهج البحث التحليل الوثائقي الذى اعتمد على جمع ودراسة الوثائق المرتبطة بمحتوى البحث؛ للوصول إلى قائمة بالتحديات التي تواجه تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في منطقة جدة بالمملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات تمثلت في خمسة أبعاد رئيسة، هي: التحديات التقنية، التحديات الأسرية والشخصية للطالب التحديات المتعلقة بالمعلم، والتحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية، وأخيرًا التحديات المادية والإدارية. وفي ضوء نتائج الدراسة أبرزت عددًا من التوصيات، أهمها: الاستفادة من قائمة التحديات عند تخطيط برامج تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة برامج التعليم عن بعد في ظل الأزمات. كما اقترحت الدراسة القيام بتقييم تجربة تعليم الطلاب ذوي الإعاقة عن بعد في ظل جائحة كورونا، وبالأخص ذوي اضطراب طيف التوحد؛ وذلك من أجل تلافي أوجه القصور فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: تحديات التعليم، اضطراب طيف التوحد، طلاب، جدة، جائحة كورونا.

(*) ماجستير تربية خاصة - كلية الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبدالعزيز
E-mail: ayassenalshehri@stu.kau.edu.sa
(**)استاذ مساعد - قسم التربية الخاصة - كلية الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبد العزيز
E-mail: mfsulaimani@kau.edu.sa

The Challenges of Teaching Students with Autism Spectrum Disorder in light of Coronavirus Pandemic in Jeddah, Saudi Arabia

Afrah Abdullah Yassin Al-Shehri (*)& Dr. Mona F. Sulaimani(**)

Abstract

The current study aimed to identify the challenges facing the education of students with autism spectrum disorder in the context of the Coronavirus Pandemic in Saudi Arabia, as many parents and teachers complained about the application of distance learning in the context of the corona pandemic. The main input in reaching these challenges was to rely on previous studies that dealt with the challenges of applying distance learning to children with disabilities in general and with autism spectrum disorder in particular. The study dealt with this through the use of the documentary research method, which relied on the collection and study of documents related to the content of the research to reach a list of challenges facing education: Technical challenges, family and personal challenges of the student, teacher-related challenges, curriculum-related challenges, and finally material and administrative challenges. In the light of the results, the study highlighted several recommendations, the most important benefit of the list of challenges when planning special educational programs for students with autism spectrum disorder in the shadow of the crisis. The study also suggested evaluating the experience of distance learning for students with disabilities in the context of the corona pandemic, especially those with autism spectrum disorder, in order to avoid later deficiencies

Keywords: Challenges, Autism spectrum disorder, Students, Jeddah, Coronavirus pandemic.

(*) Master degree in special education, Faculty of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, E-mail: ayassenalshehri@stu.kau.edu.sa

(**) Assistant Professor, Department of Special Education, Faculty of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University, E-mail: mfsulaimani@kau.edu.sa

مقدمة:

خلال عام ٢٠٢٠ شهد العالم جائحة ذات أبعاد لم تحدث منذ عقود. أظهرت نفسها للعالم خلال نهاية عام ٢٠١٩ وسميت بالفيروس التاجي (COVID-19) أو SARS-CoV-2. وهو مرضٌ مُعْدٍ يصيب الجهاز التنفسي بمعدل شديد العدوى (World Health Organization, 2020a). بعد الجدول الزمني الذي قدمته منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2020b) في ديسمبر ٢٠١٩ كانت المرة الأولى التي يتم فيها الإبلاغ عن الفيروس في الصين لتستغرق ما يقرب من أربعة أشهر ليتم إعلانه جائحة من قِبل منظمة الصحة العالمية. خلال هذه الفترة الزمنية اتخذت بلدان مختلفة تدابير عديدة باتباع توصيات صحية من منظمات مختلفة؛ من أجل تجنب انتشار الفيروس، وتدابير مثل عمليات الإغلاق، وحظر التجول، وقيود الجداول الزمنية، وإغلاق المدارس، وغيرها.

وقد أدى انتشار الفيروس التاجي الجديد إلى تغييرات غير مسبوقة في الحياة اليومية للطلاب وعائلاتهم. وهذه التغييرات قد تكون صعبة بشكل خاص للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder)، الذين يميلون إلى النمطية والروتين الممل، وقد يواجه عديد من المتعلمين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ASD تحديات تتعلق بالفهم والتواصل، وصعوبة فهم اللغة المجردة، والإصرار على التماثل واحتمال أكبر للقلق والاكتئاب– وكلها قد تتفاقم خلال هذه الأزمة، كما يحتاج العديد من هؤلاء الطلاب تعليمًا مصممًا خصيصًا لدعم احتياجاتهم التعليمية وأدائهم اليومي (Autism Training and Technical Assistance Project, 2020).

ويرى كل من Stenhoff, Pennington & Tapp (٢٠٢٠) أن الأزمة الصحية التي ضربت العالم أجمع أحدثت تحديات وتغيرات كبيرة في شتى مناحي الحياة وخاصة مجال التعليم، وأن الطلاب بوجه عام يعانون من مشكلات وتحديات كبيرة تتعلق بنظام التعليم الجديد؛ وأهمها سرعة التحول للتعليم عن بعد، والطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد مثلهم مثل أقرانهم حيث حولت العديد من المناطق التعليمية البرمجة التعليمية إلى تنسيقات إلكترونية عبر الإنترنت، والتي قد لا يمكن للطلاب الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد الوصول إليها، وخاصة أولئك الذين لديهم قدر محدود من المهارات. وتتطلب هذه التنسيقات من الطلاب الذين

يعانون من اضطراب طيف التوحد الحضور إلى المحتوى التعليمي عبر الإنترنت، وتطبيق مجموعة من مهارات القراءة والكتابة التقليدية والرقمية، والمشاركة في وجود مجموعة محدودة من أساليب التعزيز؛ الأمر الذي قد يجعل عملية التدريس أكثر صعوبة إذا كان الحاسب المنزلي أو الجهاز اللوحي للطالب يستخدم عادة لأغراض أخرى (مثل ممارسة الألعاب، ومشاهدة مقاطع الفيديو) نظرًا لتعلق الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد بالروتين ومقاومة التغيير، قد لا يتمكن المعلمون من تقديم بعض أنواع المهارات بشكل فعال من مسافة بعيدة (على سبيل المثال: المادية، والمكانية).

ويرى الطنطاوي (٢٠٢١) أن الأشخاص ذوي الإعاقة أقل احتمالاً من غيرهم للاستفادة من التعليم عن بعد، وأكثر عرضة للاستبعاد من العملية التعليمية، فبسبب فيرس كورونا أغلقت معظم الدول مؤسسات التعليم مؤقتًا؛ مما أدى إلى تأثيرات سلبية على جميع الطلاب، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة، وللحد من آثار هذه المشكلات على النظام التعليمي، اعتمدت بعض الدول على ممارسات التعليم عن بُعد، ومع ذلك، فإن الطلاب ذوي الإعاقة يواجهون تحديات عديدة بسبب عدم وجود أجهزة الكمبيوتر المناسبة لهم، وصعوبة الوصول إلى الإنترنت في بعض الأحيان، وعدم مناسبة محتوى المواد التي تقدم لهم مع التعلم عن بُعد، وعدم توفر الدعم اللازم للسماح لهم بمتابعة برامج المدرسة عبر الإنترنت.

ويشير Merello (٢٠٢١) أن أزمة الوباء فرضت على الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم التكيف مع التعليم الجديد للتعلم عن بعد، والتكيف مع التكنولوجيا الجديدة؛ لتحقيق عملية التعلم الخاصة بهم. ويتأثر هذا الجانب مباشرة بدخل الأسرة حيث لا تستطيع جميع الأسر تحمل تكاليف الأجهزة الإلكترونية، أو الوصول إلى الإنترنت. كما تأثرت البيئات التي يؤدي فيها الأطفال حياتهم اليومية بسبب عمليات الإغلاق المفروضة التي أمرت بها الحكومات المختلفة، وهي مرتبطة أيضًا بالخدمات والأنظمة التي يمكنهم الوصول إليها، وقد قوضت الحالة الراهنة الخدمات التي كانوا يحصلون عليها، كما تأثر الدعم والعلاقات بالوباء؛ حيث تم تغيير كل الدعم الذي اعتادوا تلقيه من المدرسة من خلال التفاعل وجهًا لوجه الآن إلى الدعم عبر الإنترنت الذي لا يكون في بعض الحالات فعالاً مثل التفاعل المباشر.

كما يوضح كل من Buchnat & Wojciechowska (٢٠٢٠) أن من أهم التحديات التي تواجه تعليم الطلاب ذوي اضطراب التوحد عن بعد الكفاءة الرقمية للطلاب وأولياء أمورهم، ونوعية المعلمين اللازمة لتنفيذ هذا النوع من التعليم، كذلك مشكلات تنظيم بيئة التعليم عن بعد، وإعداد المواد التعليمية اللازمة.

ويؤكد كل من Mutluer, Doenyas & Genc (٢٠٢٠) أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومعدلات القلق لدى هؤلاء الأشخاص تضاعفت نتيجة التغيرات الكبيرة التي حدثت في الروتين اليومي؛ وهو ما يؤثر على فاعلية التعليم عن بعد الذي يعتبره عديد من الباحثين غير مجدٍ لهؤلاء الطلاب، خاصة وأن التحول حل سريعًا دون دراسة دقيقة للقدرات المعرفية والمشكلات السلوكية، والاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد.

وفي ضوء ما سبق عرضه يتضح أن عملية تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد تواجه تحديات عديدة؛ مما يستدعي إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تستهدف تحديد المشكلات والعقبات التي تعترض تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد، وخاصة في ظل جائحة كورونا، لذلك جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على واقع تحديات تعليم ذوي اضطرابات طيف التوحد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلميهم.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث مما أشارت إليه عديد من الدراسات أن الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون صعوبات تعليمية بدرجات كبيرة مثل دراسة Buchnat & Wojciechowska (2020)، ودراسة Sabayleh & Alramamneh (2020)، ودراسة Stenhoff, Pennington & Tapp (2020)، إلا أن أغلب هذه الدراسات ركزت على مشكلات تعليمهم عامة دون التركيز على التحديات الحقيقية التي تواجه هؤلاء الطلاب في ظل الأزمة الصحية الحالية، وهو ما دفع الباحثتان إلى محاولة التعرف على هذه التحديات من خلال هذا البحث.

أسئلة البحث:

يمكن حل مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال التالي: "ما تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية؟"

هدف البحث:

التعرف إلى تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلي أنه قد يُسِهم فيما يلي:

١- تعرف تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا.

٢- العمل علي تجنب التحديات التي تحول دون تنفيذ التعليم الفاعل في ظل جائحة كورونا.

٣- الإسهام في تزويد القائمين بتعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بأهم التحديات التي تواجه تعليمهم في ظل جائحة كورونا.

٤- الخروج بتوصيات ومقترحات من الممكن أن تسهم في الحد من التحديات التي تواجه تعلم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس التعليم العام.
- **الحدود البشرية:** الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** تحديد تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا فى عام ١٤٤٢ هجرية.
- **الحدود المكانية:** أجرى البحث بمدارس الدمج، ومدارس التوحد الخاصة الحكومية والأهلية التابعة لوزارة التعليم بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

١- تحديات: Challenges

التحديات هي العوائق والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء أدائهم لمهامهم المنوطة بهم في العملية التعليمية (غيث و إكشيك، ٢٠٢٠).

٢- الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد:

Students with Autism Spectrum Disorder

يعرف ذوي اضطرابات طيف التوحد (ASD) بأنهم من يعانون من اضطرابات نمائية عصبية، ينتج عنها محدودية في الاهتمامات والأنشطة، وصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، مع ظهور أنماط سلوكية نمطية ومتكررة (Daulay, 2021).

٣- جائحة كورونا: Coronavirus Pandemic

جائحة كورونا هي الجائحة العالمية التي تسبب فيها ظهور فيروس كورونا المستجد Covid19 وأدت إلى إغلاق المؤسسات التعليمية في أغلب دول العالم (الفهمي، ٢٠٢٠).

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: ذوي اضطراب طيف التوحد:

أولاً: مفهوم اضطراب طيف التوحد:

يُعد مفهوم اضطراب طيف التوحد من أحدث المسميات التي تستخدم اليوم في ميدان التربية الخاصة، والميادين الأخرى كميدان علم النفس، والطب، وعلم الاجتماع بدلاً من الأسماء القديمة التي كان يطلقها البعض على اعتبار أنه مرض، أو اضطراب في النمو الشامل، أو استخدام كلمة توحد بمفردها، أو كما يطلق عليهم البعض الذاتيون، وغيرها (حمدان والبلوي، ٢٠١٨).

تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2021) اضطراب طيف التوحد بأنه: "مجموعة متنوعة من الأفراد، فالأفراد المصابون بهذا الاضطراب يعانون من صعوبات في التفاعل الاجتماعي، والتواصل، والسلوكيات النمطية والمتكررة، مثل صعوبة الانتقال من نشاط إلى آخر، والتركيز على التفاصيل وردود الفعل غير العادية على المواقف والمشاعر".

كما تعرف Daulay (٢٠٢١) اضطرابات طيف التوحد (ASD) بإنها: "اضطرابات نمائية عصبية، يظهر أفرادها محدودية في الاهتمامات والأنشطة، وصعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي، مع ظهور أنماط سلوكية نمطية ومتكررة".

ويشير كل من Marotta, Risoleo, Messina, Parisi, Carotenuto, Vetri & Roccella (٢٠٢٠) إلى اضطراب طيف التوحد (ASD) بأنه: "الحالات السلوكية العصبية والنمائية العصبية المعقدة التي تتميز بضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل، وأنماط السلوك أو الاهتمامات المحدودة والمتكررة، والمعالجة الحسية المتغيرة".

ويُعرف كل منDeStefano & Shimabukuro (٢٠١٩) اضطراب طيف التوحد بأنه: "إعاقة نمائية يمكن أن تسبب صعوبات اجتماعية، وتواصلية، وسلوكية كبيرة".

ثانيًا: أعراض اضطراب طيف التوحد:

يتجلى اضطراب طيف التوحد في نواحٍ كثيرة؛ يمكن ذكر الأعراض التالية التي يمكن ملاحظتها في سلوك الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، كما على النحو التالي:

١- يسعى المصاب باضطراب طيف التوحد دائمًا لعزل نفسه عن الناس من حوله.

٢- لا يستطيع محادثة الأطفال ممن هم في نفس عمره، كما يواجه صعوبات في تكوين صداقات والحفاظ عليها.

٣- يواجه صعوبات في تفسير مشاعر الآخرين، فضلا عن تفسير مشاعره.

٤- قد يواجه المصاب باضطراب طيف التوحد صعوبات في فهم تعابير الوجه، والإيماءات، ونغمات الصوت المختلفة. بالإضافة إلى ذلك أن هؤلاء الأشخاص لا يركزون انتباههم على وجه الآخرين؛ وبالتالي فهم غير قادرين على رؤية وتعلم الأنماط السلوكية المناسبة.

٥- لديهم صعوبات في التواصل اللفظي، وغير اللفظي.

٦- يستخدم ضمير الغائب بدلاً من ضمير المتكلم عند الحديث مما يعني ضعف القدرة على تعرف ذاته Choque Olsson, Rautio, Asztalos, Stoetzer & Bölte(٢٠١٦).

كما يرى كل من Mohammad, Eid, Al- Adwan & Al-Naimat (٢٠١٩) أن المصابين باضطراب طيف التوحد يظهرون الأعراض الرئيسة التالية:

١- صعوبة العلاقات الاجتماعية، وتشمل.

- عدم القدرة على إدارة اتصالاتهم الاجتماعية من خلال السلوك غير اللفظي (ابتسامة اجتماعية، تقليد، اتصال العين).
- عدم القدرة على إقامة علاقات مع الأقران (نقص قوي في الاهتمام بتكوين صداقات).
- عدم مشاركة المشاعر مع الآخرين (لا يعبر عنها للآخرين).
- ضعف الارتباط الاجتماعي العاطفي بالآخرين (السلوك غير المناسب في المواقف الاجتماعية، وعدم وجود استجابات عاطفية، مثل: الراحة، يبدو كما لو أنهم يستخدمون الآخرين كأشياء).

٢- اضطرابات اللغة والكلام، وتشمل:

- الكلام ناقص أو غير مفهوم للآخرين.
- لا يستطيع تعويض ضعف اللغة المنطوقة من خلال التقليد أو الإيماءات، وضعف التقليد التلقائي لأفعال الآخرين.
- القيام بالأفعال النمطية والمتكررة، والتحدث عن الأفكار بصوت عالٍ.

٣- نخيرة نمطية ومتكررة من الأفعال والاهتمامات.

- الأفعال النمطية، أو غير العادية، أو الاهتمامات المحددة المقيدة بشكل ضيق مثل: (الطقوس، المراقبة الثابتة للأجسام المتحركة).
- الأفعال النمطية والمتكررة (دوران الأصابع أمام العينين ، الاهتزاز بالكرسي، التأرجح).
- الانشغال بأجزاء من الأشياء أو عناصر غير وظيفية من الأشياء (مثل الكراسي المتحركة، عيون دمية)، أو اهتمامات غير عادية تتعلق بالحواس، مثل: الارتباط والتشبث برائحة معينة.

كما يرى الخزاعي (٢٠٢١، ص. ٣٢١-٣٢٢) أن هناك عديد من الأعراض التي قد تدل الإصابة باضطراب طيف التوحد، ومنها:

١- قصور التفاعل الاجتماعي: حيث يكون لديهم تعلق بالأشياء غير الحية، بالإضافة إلى ضعف عملية التواصل بالعين فلديه افتقاد الدافع.

٢- قصور مهارات التواصل: وتُعد من الأعراض الأكثر خطورة؛ حيث يترتب عليها عديد من المشكلات الأخرى أهمها عملية التفاعل الاجتماعي.

٣- القصور الحسي: ويقصد به القصور في استخدام الحواس، مثل: السمع، والبصر، والشم، والتذوق حيث يعتمد المصاب باضطراب طيف التوحد في استكشافه للعالم المحيط على حواسه المختلفة، ولا يستمتع بالألعاب التي فيها تلامس جسدي فهو لا يحب أن يلمسه أحد. وهناك مجموعة من الأعراض المختلفة والمتنوعة التي يتميز بها ذوو اضطراب طيف التوحد، ومنها:

- لا يحب أن يحضنه أحد.
- يقاوم الطرق التقليدية في التعليم.
- يكرر كلام الآخرين.
- لا يلعب مع الآخرين.
- ضحك واستثارة في أوقات غير مناسبة.
- نوبات بكاء شديدة لأسباب غير معروفة.
- لا ينظر في عين من يكلمه.
- يقاوم تغيير الروتين.
- تعلق غير طبيعي بالأشياء الغريبة.
- وجود حركات متكررة غير طبيعية، مثل: هز الرأس أو اليد أو الجسم.
- يستمتع بلف الأشياء.

ثالثًا: أسباب اضطراب طيف التوحد:

على الرغم من أن الأسباب الدقيقة لاضطراب طيف التوحد (ASD) غير معروفة، إلا أن بعض الأبحاث تشير إلى أن كل من علم الوراثة والعامل البيئي يلعبان دورًا رئيسًا في تطور هذا الاضطراب (Fairthorne, .Jacoby, Bourke, de Klerk & Leonard, 2016)

حيثُ يرجع بعض العلماء اضطراب طيف التوحد إلى عوامل وراثية جينية، فقد لوحظ أن حوالي ٢% من أشقاء الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد يصابون بذات الاضطراب بمعدل (٥٠) مرة أكثر من عامة الناس. وأن تطابق معدل حدوث التوحد في التوأم المتماثلة هو ٣٥%، بينما في التوأم غير المتماثلة يحدث بمعدل صفر تقريبًا (الجبلي، ٢٠١٥، ص. ٤٥).

ولتحليل العوامل البيئية المرتبطة بهذا الاضطراب من المناسب البدء من التعريف الدقيق لكلمة "البيئة"؛ ففي مجال الطب؛ البيئة هي كل ما هو خارج جسم الإنسان، ولديها القدرة على تغيير صحتهم؛ وبهذه الطريقة يعتبر الهواء والماء والغذاء وحتى الأدوية جزءًا من هذه "البيئة" (Mayes, Calhoun, Waschbusch, Lockridge & Baweja, 2016). كذلك عندما يكون الإنسان في رحم الأم؛ البيئة هي كل ما يحيط بنا داخل الرحم (Muskat, Burnham Riosa, Nicholas, Roberts, Stoddart & Zwaigenbaum, 2015). وقد ركز بعض العلماء على تحليل بعض العوامل البيئية، مثل: عمر الوالدين، والتاريخ الطبي للأسرة، والتعرض للمواد السامة في الحمل، والمضاعفات التي قد تحدث أثناء الولادة، من المحتمل جدًا أن يكون هناك أكثر من عامل واحد ينطوي على زيادة خطر الإصابة بالتوحد، وعلى الرغم من ذلك العديد من الأشخاص الذين تعرضوا لعوامل الخطر البيئية لم يظهروا علامات ودلائل قاطعة على الإصابة باضطراب طيف التوحد (Petermann, Niebank & Scheithauer, 2004).

رابعًا: صعوبات تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد:

تعطل عملية تعليم الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب إغلاق مدارس التربية الخاصة ومراكز إعادة التأهيل فرض تحديات كبيرة أمام فرص تعليم وتدريب ذوي

اضطراب طيف التوحد؛ فغالبًا ما تكون بيئات التعلم عبر الإنترنت غير مناسبة لذوي اضطراب طيف التوحد ASD (Yarımkaya & Esentürk, 2020).

وتمتد التحديات التي تحول دون الوصول إلى التعليم إلى المنزل؛ حيث قد يكون لدى مقدمي الرعاية لذوي اضطراب طيف التوحد قليل من المعرفة والخبرة في تقديم البرامج التعليمية الإلكترونية لهذه الفئة من الطلاب. وقد يكون مقدمو الخدمات التعليمية في المنزل مقيدين في قدرتهم على تقديم التدخل بسبب طبيعة الأزمة (على سبيل المثال: التباعد الاجتماعي الذي تفرضه الدولة) (Stenhoff, Pennington & Tapp, 2020).

ويشير كل من Wainer & Ingersoll (٢٠١٥) أن معلمي الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون تحديات كبيرة عند التحول إلى التعليم عن بعد. ففي الفصل الدراسي التقليدي يمكن للمدرسين الوصول إلى المناهج والمواد المستخدمة من خلال الطلاب بسهولة مع إجراء التعديلات المناسبة، بينما في التعليم عن بعد قد يحتاج المعلم إلى تخصيص وقت إضافي لإعداد المواد التي يتم تعديلها وتكييفها لكل طالب؛ بالإضافة إلى ذلك يجب عليه التخطيط لنقل جزئي على الأقل للمسؤولية عن تقديم التعليم إلى مقدمي الرعاية في المنزل (مثل: الآباء، والأشقاء، والأجداد).

وتؤكد نتائج دراسة كل من Buchnat & Wojciechowska (٢٠٢٠) أن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم وصول أقل للمناهج والأدوات الإلكترونية مقارنة بأقرانهم من دون اضطراب طيف التوحد، مما يؤكد عدم المساواة الرقمية في هذه الفئة الاجتماعية، كما تؤكد الدراسة أن الكفاءة الرقمية والقدرة على استخدام التكنولوجيا تعد أكثر القيود خطورة في المنظور التربوي.

وهدفت دراسة كل من Sabayleh & Alramamneh (٢٠٢٠) إلى تحديد العقبات التي تعترض تطبيق تقنيات التعليم من منظور المعلمين في مراكز التوحد في عمان. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون طريقة بحث وصفي واستخدموا المسح كأداة للدراسة. تألفت العينة التي تم اختيارها عشوائيًا من ٢٧٠ معلمًا من مراكز التوحد في عمان. ووجدت الدراسة أن هناك عقبات كبيرة تواجه المعلمين في مراكز التوحد في عمان في تطبيق تقنيات التعلم؛ حيث صنفت مجالات العقبات على النحو التالي: تكنولوجيا التعلم، ومركز التوحد، والطلاب الذين يعانون من

التوحد، والمعلمين، على التوالي. وأوصت الدراسة بما يلي: توفير مختبر خاص لموارد تكنولوجيا التعلم في المراكز، وتوفير ميزانية مالية خاصة لمراكز التوحد، ويجب على مدير مراكز التوحد تشجيع المعلمين على استخدام تقنيات التعلم في التدريس.

وهدفت دراسة كل من حميد، وأمين (٢٠٢٠) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمين ومعلمات مراكز ذوي الإعاقة أثناء التدريس من وجهة نظرهم، وتكونت العينة من (٥٤) معلمًا ومعلمة، وأعد الباحثان استبانة توزعت على ثلاثة مجالات: الصعوبات الإدارية (١١) فقرة، والفنية (٩) فقرات، والمتعلقة بمناهج ذوي الإعاقة (١١) فقرة، وتوصلا إلى أن الصعوبات لمجالات الاستبانة لدى أفراد عينة البحث من المعلمين والمعلمات قد بلغت درجة متوسطة. كما لا توجد فروق ترجع للنوع.

كما هدفت دراسة كل من غيث وإكشك (٢٠٢٠) إلى تحديد أهم التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام وسائل التعليم الإلكتروني لتعليم ذوي الإعاقة في المنطقة الجنوبية، حيث هدفت إلى التعرف على أبعاد التعليم الإلكتروني، وأهميته، وأهدافه، وأهم متطلبات تطبيقه لصالح تعليم طلاب ذوي الاعاقة في المنطقة قيد الدارسة، وأيضًا تسليط الضوء على واقع استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، ومدى امتلاك المعلمين للكفايات المهنية والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع هذه التقنيات، والوقوف على العقبات التي تواجههم أثناء تطبيقها. وأشارت النتائج أن المعلمين يواجهون صعوبات وتحديات تقنية كبيرة عند تعليم طلاب ذوي الإعاقة، وأيضًا من النتائج التي توصلت إليها الدارسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام التعليم الإلكتروني لصالح ذوي الاعاقة بين متوسطات استجابات أفراد العينة والوسط الفرضي وهذه الفروق لصالح افراد العينة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات الدراسة، وجاءت هذه الفروق لصالح عينة الإناث، والأفراد الذين هم من الفئة العمرية (٣٦-٤٥) سنة ويحملون مؤهلات تربوية عليا، ويستخدمون الإنترنت وتطبيقات الهاتف الذكية بشكل يومي وبصورة جيدة.

وهدفت دراسة كل من عامر وجلول (٢٠١٩) إلى استعراض صعوبات تدريس طلاب ذوي الإعاقة، وتحديدًا المصابين بطيف التوحد على أن هؤلاء الطلاب يمتلكون قدرات ذهنية وتعلمية متباينة، وقد سعى الباحثان إلى محاولة معرفة تلك الصعوبات التي تواجه هؤلاء

المعلمين خلال تدريسهم للأطفال ذوي التوحد المدمجين في الأقسام الخاصة بحكم أن المعلم هو الأقرب للطالب من ذوي التوحد، وهو الأكفأ على تحديد تلك الصعوبات، ولأجل ذلك انتهجا المنهج الوصفي التحليلي، وطبقا استمارة مقابلة على عينة قصدية قوامها تسع (٩) معلمين موزعين على بعض مدارس ولاية أم البواقي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود جملة من الصعوبات، أهمها: وجود المشكلات السلوكية والأكاديمية عند الطلاب التوحديين المدمجين، وغياب الوسائل التعليمية اللازمة.

وهدفت دراسة كل من الجمعان والجمعان (٢٠١٩) إلى التعرف على تحديات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم، ولتحقيق الهدف قامت الباحثتان بإعداد مقياس تكون من (٢٨) فقرةً، وبعد التحقق من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة البحث بلغت (٦٠) معلمًا ومعلمةً. وأظهرت النتائج وجود تحديات في التعليم الرقمي تخص المعلم نفسه والإدارة، والطالب.

وبمراجعة الدراسات السابقة توصل الباحثتان للأبعاد الرئيسة التي تمثل عقبات أمام تعلم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا، التي ستوضحها الباحثتان في الجزء الخاص بالإجراءات.

المحور الثاني: جائحة فيروس كورونا المستجد:

يُعد فيروس كورونا، ويسمى كورونا المستجد وCovid19 أيضًا، فصيلة كبيرة من الفيروسات المعدية، التي تصيب الجهاز التنفسي لدى الإنسان، ويعد فيروس كورونا الذي اكتشف في ديسمبر ٢٠١٩، من عائلة فيروسات كورونا، ويصاب الأشخاص بعدوى مرض Covid19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين به، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى آخر عن طريق القطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطاس (الأونروا، ٢٠٢٠).

وتتراوح أعراض كوفيد-١٩ ما بين بسيطة إلى شديدة، وقد تظهر خلال يومين إلى ١٤ يومًا بعد التعرض للفيروس. الأعراض قد تشمل الحمى، والسعال، وضيق التنفس، والقشعريرة، والصداع، والتهاب الحلق، وفقدان حاسة التذوق أو الشم وهناك أعراض أخرى قد تشمل وجعًا في

الجسم وآلام، أو تعبًا، أو احتقان الأنف، أو الإسهال، وقد يسبب الفيروس التهابًا رئويًا لبعض المصابين، ومشكلات في القلب، بل قد يؤدي إلى الوفاة (Abdel-Basst, Mohamed & Elhoseny, 2020).

وأوجدت جائحة كوفيد – ١٩ أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو ١,٦ بليون من طالبي العلم في جميع القارات، وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على ٩٤% من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى ٩٩% في البلدان منخفضة الدخل، والبلدان متوسطة الدخل.

وعلى الرغم من الآثار الوخيمة التي خلفتها الجائحة إلا أنها سلطت الضوء على أن المستقبل الواعد للتعليم، ومعه التغيرات المتسارعة في أنماط توفير التعليم الجيد، لا يمكن فصله عن ضرورة عدم ترك أحد خلف الركب، ويصح ذلك على الطلاب والأطفال المتضررين من غياب الموارد أو البيئة المواتية للحصول على التعلم. ويصح على مهنة التدريس وعلى حاجة ممارسيها إلى تدريب أفضل على الطرق الجديدة لتوفير التعليم وإلى تلقي الدعم، وأخيرًا وليس آخرًا يصح ذلك على مجتمع التعليم ككل، الذي يشمل المجتمعات المحلية، والذي تتوقف عليه استمرارية التعليم أثناء الأزمة، والذي يضطلع بدور رئيس في إعادة البناء على نحو أفضل (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠).

منهـــج البحـــث وإجـــراءاتـــه

أولاً: منهـــج البحـــــث:

انتهجت الباحثتان في البحث الحالي منهج التحليل الوثائقي وهو نوعٌ من أنواع البحوث الذي يعتمد على جمع ودراسة الوثائق المرتبطة بمحتوى البحث، ويعرف أيضاً بأنه البحث الدقيق المعتمد على مراجع موثوقة تساهم في فهم قضيّة، أو ظاهرة معيّنة بالاعتماد على المعلومات المسجّلة حولها، والتي تساعد على الوصول إلى النتائج المناسبة المرتبطة بموضوع البحث؛ وذلك لأنه المناسب لطبيعة البحث الحالي.

ثانيًا: عينـــة البحـــث:

تمثلت عينة البحث في الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس التعليم العام بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

ثالثًا: إعداد قائمة بتحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا:

ولتعرف تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين بمدارس التعليم العام اتبعت الباحثتان الإجراءات التالية:

١- تحديد الهدف من إعداد القائمة.

٢- مصادر بناء القائمة.

٣- تحديد التحديات التي تواجه تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا.

٤- ضبط قائمة التحديات. وتوضيح تلك الخطوات كما يلي:

١- تحديد الهدف من إعداد القائمة:

تهدف القائمة إلى تعرف وتحديد تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا والاستفادة من هذه القائمة في تجنب هذه التحديات عند إعادة تخطيط برامج تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد خاصة في ظل الأزمات الصحية والكوارث الطبيعية.

٢- مصادر بناء القائمة:

مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث؛ كذلك مراجعة الأدبيات التربوية في مجال تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة Buchnat & Wojciechowska (2020)، ودراسة Sabayleh & Alramamneh (2020)، ودراسة Stenhoff, Pennington & Tapp (2020)، وبعض الدراسات العربية، منها (حميد، وأمين، ٢٠٢٠؛ عامر، وجلول، ٢٠١٩؛ الجمعان، والجمعان، ٢٠١٨).

٣- تحديد التحديات التي تواجه تعليم ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا:

في ضوء ما أسفرت عنه الأبحاث والدراسات السابقة، وبعد تحديد التحديات التي تواجه تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا، يمكن تقسيمها إلى خمسة تحديات رئيسة، هي:

- التحديات التقنية.
- التحديات الأسرية والشخصية للطالب.
- التحديات المتعلقة بالمعلم.
- التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية.
- التحديات الإدارية.

٤- ضبط قائمة التحديات:

للتأكد من صلاحية القائمة تم عرضها على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة؛ وذلك لإبداء الرأي حول مفردات القائمة من حيث: دقة صياغة مفردات القائمة، ومدى مناسبة التحديات المتضمنة في القائمة، ومدى انتماء كل فقرة للمجال أو البعد المناسب، وترتيب مفردات كل بعد من الأبعاد الخمسة، وإجراء التعديلات، أو إضافة ما يرونه مناسبًا لهذه التحديات، أو حذف ما يرونه غير مناسب.

وقد قامت الباحثتان بدراسة ملاحظات السادة المحكمين وآرائهم، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد منهم؛ وذلك للاستماع إلى وجهة نظرهم، ومناقشتهم فيما دُوِّنَ من ملاحظات، وعولجت استجابات السادة المحكمين إحصائيًا ويتضح من المعالجة الإحصائية للتحكيم أن هناك تحديات وصلت نسبة الاتفاق عليها إلى٩٠% فأكثر، كما أن هناك تحديات كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٩٠%، وبذلك فمعظم التحديات كانت النسبة المئوية لها أعلى من ٧٠%، مما يدل على أن معظم المحكمين قد وافقوا على هذه التحديات، مع إجراء بعض التعديلات وفقًا لآراء السادة المحكمين.

البعد الأول: التحديات التقنية:

١- عدم وجود دورات تدريبية لاستخدام التعلم الإلكتروني والتقنيات الحديثة لذوي الإعاقة.

٢- عدم توافر الأجهزة والبرمجيات المناسبة لذوي اضطراب طيف التوحد.

٣- ارتفاع تكلفة الأجهزة.

٤- ارتفاع تكلفة إعداد برمجيات الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

٥- انخفاض جودة وسرعة الإنترنت في بعض المناطق.

٦- عدم وجود منصات تعليمية مخصصة لذوي اضطراب طيف التوحد.

٧- عدم توافر الدعم الفني والتقني اللازم لذوي الاعاقة.

٨- افتقار فرق الدعم الفني للتدريب والفهم اللازم لطبيعة التعديلات التي يحتاجها ذوي اضطراب طيف التوحد؛ للوصول للمناهج في سهولة ويسر.

البعد الثاني: التحديات الأسرية والشخصية للطالب:

١- انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة؛ بحيث لا تستطيع توفير جهاز حاسب للطالب.

٢- افتقار الأسرة لمهارات استخدام التكنولوجيا تضعف من استفادة الطالب من التعليم عن بعد.

٣- عدم تعاون الأسرة مع المعلم لدعم تعلم الطالب.

٤- أسرة الطالب لا تشجعه على التعلم الرقمي.

٥- إصرار الطالب على الروتين، ومقاومة تغيير طريقة تعلمه.

٦- صعوبة بقاء الطالب المصاب باضطراب طيف التوحد أمام جهاز الحاسب لحين انتهاء التدريس.

٧- وجود مشكلات حسية أو بدنية يحد من قدرتهم على التعلم عن بعد.

٨- التعليم عن بعد يحتاج لوقت أكثر للتعلم.

٩- صعوبة دخول الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد بمفرده للمنصة التعليمية.

١٠- انخفاض الدافعية لاستخدام التعليم عن بعد.

١١- زيادة الاضطرابات السلوكية وتشتت الانتباه بسبب طول فترة البقاء في المنزل.

١٢- ضعف مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تحد من تنفيذ التعلم عن بعد.

١٣- ارتفاع نسبة القلق لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب كوفيد ١٩ تعيق تعلمه.

البعد الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم:

١- صعوبة ممارسة التعليم عن بُعد مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- عدم امتلاك مهارات تدريس ذوي اضطراب طيف التوحد عن بعد.

٣- شعور المعلم بأن التعلم عن بعد غير مناسب لطبيعة ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤- احتياج التعلم الرقمي إلى وقت وجهد إضافي.

٥- كثرة الالتزامات المهنية للمعلم تعيق عملية التدريس عن بعد.

٦- عدم القدرة على بناء البرنامج التربوي الفردي بشكل إلكتروني وتنفيذه.

٧- قلة دافعية المعلمين تجاه التعلم الرقمي.

٨- عدم توافر خدمات الدعم التي توفرها المدرسة تعيق عمل المعلم.

٩- تنوع طرق التواصل مع الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد مثل: الإشارة، والصور، والكلام.

١٠- عدم امتلاك مهارات استخدام التقنيات المساندة لذوي اضطراب طيف التوحد.

١١- قلة التعاون مع فريق الدعم لبناء خطة تعلم فردية حسب احتياجات كل طالب.

البعد الرابع: تحديات متعلقة بالمناهج الدراسية الإلكترونية:

١- المواد التعليمية الإلكترونية لا تناسب طبيعة الطالب ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- صعوبة إجراء تعديلات على المحتوى الرقمي.

٣- لا توفر المدرسة خدمات تعليمية إلكترونية تساعد في وصول الطلاب للمنهج.

٤- عدم امتلاك مهارات التكييف الرقمي للمنهج.

٥- ندرة الدعم الفني لتكييف المنهج ومؤامته.

٦- قلة الأنشطة الحسية التي لا تتوفر في المنهج الرقمي.

٧- انقطاع الأنشطة اللاصفية يؤثر سلبًا على تعلم ذوي اضطراب طيف التوحد.

٨- قلة الوقت المتاح لحل الأنشطة.

٩- عدم استخدام استراتيجيات مناسبة لذوي اضطراب طيف التوحد.

١٠-عدم امتلاك مهارات إعداد تقويم إلكتروني مناسب لكل طالب.

البعد الخامس: التحديات الإدارية:

١- إغفال الإدارة التربوية لمتطلبات تدريس ذوي اضطراب طيف التوحد عن بعد.

٢- نقص توفير خدمات الدعم خلال التعليم عن بعد.

٣- عدم توفير المستلزمات الحديثة لذوي اضطراب طيف التوحد، مثل: برامج تعليمية إلكترونية خاصة بهم.

٤- قلة توفير الدعم المالي لتنفيذ التدريس.

رابعًا: تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

توصلت نتائج البحث الحالي إلى قائمة تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من (٤٧) فقرةً موزعةً على خمسة أبعاد رئيسة كما يلي:

- البعد الأول: التحديات التقنية.
- البعد الثاني: التحديات الأسرية والشخصية للطالب.
- البعد الثالث: التحديات المتعلقة بالمعلم.
- البعد الرابع: التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية.
- البعد الخامس: التحديات المادية والإدارية.

وبالنظر إلى هذه النتائج نجد أن البُعد الخاص بالتحديات التقنية يتفق مع دراسة كلٍّ من Buchnat & Wojciechowska (٢٠٢٠) التي تؤكد افتقاد الطلاب ذوي الإعاقة القدرة والكفاءة الرقمية مقارنة بالعاديين، كما يتفق مع دراسة كل Sabayleh & Alramamneh (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود تحديات خاصة بالجانب التقني، ويتفق ذلك أيضًا مع ما ذهب إليه كل من غيث وإكشك (٢٠٢٠) من أن التحديات التقنية هي أكبر العقبات التي تواجه تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في الوقت الحالي.

وتعد التحديات الأسرية والشخصية للطالب عقبة أخرى أمام تعليم هؤلاء الأطفال، وهذا يتفق مع دراسة كل من عامر وجلول (٢٠١٩) التي أشارت إلى المشكلات السلوكية والانفعالية للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

وفيما يتعلق بالتحديات الخاصة بالمعلم فقد اتفق ذلك مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت على وجود مجموعة من التحديات المتعلقة بالمعلم، والتي تعد من أهم التحديات التي تحول دون تحقيق التعليم الفعال للطلاب ذوي الاعاقة بشكل عام وذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص، ومنها دراسة كل من Sabayleh & Alramamneh (٢٠٢٠)، ودراسة كل من الجمعان والجمعان (٢٠١٩) وغيرها من الدراسات الأخرى.

كما نجد أن البُعد الخاص بالتحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية يستولى على اهتمام كبير من الباحثين؛ حيث اتفقت تقريبًا جميع الدراسات التي تناولتها الباحثتان بالعرض على أن

المناهج الدراسية الخاصة بتعليم الطلاب ذوي الاعاقة، ومنها ذوي اضطراب طيف التوحد تشوبها عديد من المشكلات والتحديات، التي يجب الوقوف عندها وتحليلها إذا أردنا حقًا تقديم تعليم متوازن وعادل، ومناسب لقدرات واحتياجات هؤلاء الطلاب.

وأخيرًا، تمثل التحديات الإدارية والمالية أيضًا بُعدًا رئيسًا لجميع الدراسات التي تناولت تحديات تعليم ذوي الإعاقة فقلة وجود الدعم الإداري والمالي يضعف من عملية تنفيذ تدريس الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، فضعف البنية التحتية من قلة أجهزة وبرمجيات، وعدم وجود الدعم الفني المناسب، ونقص خدمات الدعم، ومنها: الدعم الأسري، وقلة الحوافز المادية الخاصة بالمعلم، وضعف الإدارة، وإهمالها تعليم هذه الفئة من الطلاب، كلها عوامل تقوض من فرص تعليم هؤلاء الطلاب في ظل الأزمة الحالية.

خامسًا: توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي من الضروري أن تُؤخذ بعين الاعتبار، وهي كما يلي:

- الاستفادة من قائمة التحديات في تخطيط برامج تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إعادة النظر في البرامج المقدمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ولا سيمًا الإلكترونية منها.
- ضرورة التثقيف التكنولوجي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والمعلمين على حد سواء.
- تقديم الدعم اللازم للأسرة وللطالب؛ لتشجيعه ومساعدته على التعلم عن بعد.
- توفير الدعم المادي اللازم لدعم تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد عن بعد.
- توفير المنصات التعليمية والبرامج الإلكترونية المناسبة لقدرات واستعدادات الطلاب ذوي اضطرب طيف التوحد.
- توفير الدعم التقني والفني للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، والمعلمين فيما يتعلق بالتعليم عن بعد.

سادسًا: البحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، تقترح الباحثتان القيام بمزيد من الدراسات؛ حتى يمكن إلقاء مزيد من الضوء على كثير من الجوانب والأبعاد المرتبطة بذلك؛ فطلاب ذوي الإعاقة وذوي اضطراب طيف التوحد بوجه خاص لديهم مشكلات متعددة واحتياجات كثيرة، ومع تزايد المشكلات والاحتياجات تحتاج معها إلي إعداد وتنمية مهارات المعلمين؛ حتي تشبع تلك الاحتياجات، وتعالج تلك المشكلات، وتزيد الحاجة الآن إلى الأبحاث، وإلى جهود العاملين والباحثين في هذا المجال على أن تتناول هذه البحوث والدراسات المقترحة ما يلى:

- تقييم تجربة تعليم الطلاب ذوي الإعاقة عن بعد في ظل جائحة كورونا وبالأخص ذوى اضطراب طيف التوحد.
- تعرف الاحتياجات اللازمة لتطبيق التعليم عن بعد لفئات ذوي الإعاقة.
- دراسة متطلبات التعلم عن بعد للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.
- دراسة واقع التحديات التي تواجه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلميهم.
- تقديم برامج تأهيلية للمعلمين؛ لمواجهة تحديات تعليم الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد.

المـــراجـــــع

المـــراجـــع العـــربيـــة

الجبلي، سوسن شاكر. (٢٠١٥). *التوحد الطفولي (أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه)*. سوريا: دار رسلان للنشر.

الجمعان، صفاء عبد الزهرة حميد، والجمعان، سناء عبد الزهرة حميد. (٢٠١٩). معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (٦)، ص ص. ١١٣- ١٣٤.

الخزاعي، محمود. (٢٠٢١). الحاجات النفسية والاجتماعية لطيف التوحد. *المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، ٢(٢)، ص ص. ٣٣٣-٣١٨. http://search.mandumah.com/Record/1131999

الطنطاوي، محمود محمد. (٢٠١٢). *معوقات التعليم عن بُعد للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء جائحة فيروس كورونا وكيفية التغلب عليها مسترد من:* %D9%85%D8%B9%D9%88%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-

الفهمي، مرزوق بن مطر. (٢٠٢٠). التجارب الدولية في ظل جائحة كورونا، *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٧)، ص ص ٢٦- ٣٩.

الأمم المتحدة. (٢٠٢٠، أغسطس)، *موجز سياساتي*: التعليم أثناء جائحة كوفيد- ١٩ وما بعدها.

الأونروا. (٢٠٢٠، ٥ مارس). *فيروس كورونا المستجد* (Covid19) ، دليل توعوي صحي شامل. https://www.unrwa.org/sites/default/files/health_awareness_on_coronavirus_civid-19_-_public_-_arabic.pdf

حمدان، محمد، والبلوى، فيصل. (٢٠١٨). *مدخل إلى اضطراب طيف التوحد "النشأة والتطور- الأسباب- التشخيص والتدخل"*. عمان. الأردن: دار وائل.

حميد، صدام محمد، وخوشي زبير محمد أمين. (٢٠٢٠). الصعوبات التي تواجه معلمين ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء التدريس من وجهة نظرهم. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١٦(٣)، ص ص ١٧٩- ٢٠٠.

عامر، نورة، وجلول، أحمد. (٢٠١٩). صعوبات تدريس تلاميذ التوحد بالأقسام المدمجة من وجهة نظر معلميهم. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، ٣(٤)، ص ص ٧١-٩٢.

غيث، سعاد أبو بكر، إكشيك، فاطمة منصور. (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام التعليم الإلكتروني في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر الدولى الأول " الافتراضي" التحول الرقمي في عصر المعرفة (الواقع، التداعيات، الانعكاسات) مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية، المجلد الأول، العدد السادس، عدد خاص، تاريخ الانعقاد ٢٠٢٠/٧/١٢.

المراجع الأجنبية

Abdel-Basst, M., Mohamed, R., & Elhoseny, M. (2020). <? covid19?> A model for the effective COVID-19 identification in uncertainty environment using primary symptoms and CT scans. *Health Informatics Journal*, 1460458220952918.

Autism Training and Technical Assistance Project. (2020). Coping with COVID-19: Remote Learning for Students with Autism Spectrum Disorder. https://www.isbe.net/Documents/Remote-Learning-Students-with-ASD.pdf

Buchnat, M., & Wojciechowska, A. (2020). Online education of students with mild intellectual disability and autism spectrum disorder during the COVID-19 pandemic. *Interdyscyplinarne Konteksty Pedagogiki Specjalnej*, (29), 149-171.

Choque Olsson, N., Rautio, D., Asztalos, J., Stoetzer, U., & Bölte, S. (2016). Social skills group training in highfunctioning autism: A qualitative responder study. Autism, 20(8), 995-1010. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1362361315621885

Daulay, N. (2021). Home education for children with autism spectrum disorder during the COVID-19 pandemic: Indonesian mothers experience. *Research in Developmental Disabilities*, *114*, 103954. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0891422221001037

DeStefano, F., & Shimabukuro, T. T. (2019). The MMR vaccine and autism. *Annual review of virology*, *6*, 585-600. https://www.annualreviews.org/doi/abs/10.1146/annurev-virology-092818-015515

Fairthorne, J., Jacoby, P., Bourke, J., de Klerk, N., & Leonard, H. (2016). Onset of maternal psychiatric disorders after the birth of a child with autism spectrum disorder: A retrospective cohort study. *Autism*, *20*(1), 37-44. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1362361314566048

Marotta, R., Risoleo, M. C., Messina, G., Parisi, L., Carotenuto, M., Vetri, L., & Roccella, M. (2020). The neurochemistry of autism. *Brain sciences*, *10*(3), 163. https://www.mdpi.com/2076-3425/10/3/163

Mayes, S. D., Calhoun, S. L., Waschbusch, D. A., Lockridge, R., & Baweja, R. (2016). 1.36 Autism and Reactive Attachment/Disinhibited Social Engagement Disorders: Co-Occurrence And Differentiation. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, *10*(55), S111. https://www.infona.pl/resource/bwmeta1.element.elsevier-5b923e1c-a541-35df-bf8b-94147c65c4e0

Merello, Á. (2021). Barriers and facilitators for children with special educational needs education during the COVID-19 pandemic: A systematic literature review in 2020. https://www.diva-portal.org/smash/record.jsf?pid=diva2%3A1552898&dswid=-7333

Mohammad, E, Eid, F,. Al- Adwan1, Z & Al-Naimat, Y. (2019) .Autism Spectrum Disorder (ASD); Symptoms, Causes, Diagnosis, Intervention, and Counseling Needs of the Families in Jordan. Modern Applied Science; (13) 5. https://www.researchgate.net/publication/332778242_Autism_Spectrum_Disorder_ASD_Symptoms_Causes_Diagnosis_Intervention_and_Counseling_Needs_of_the_Families_in_Jordan/link/5cc9102b4585156cd7bddcde/download

Muskat, B., Burnham Riosa, P., Nicholas, D. B., Roberts, W., Stoddart, K. P., & Zwaigenbaum, L. (2015). Autism comes to the hospital: The experiences of patients with autism spectrum disorder, their parents and health-care providers at two Canadian paediatric hospitals. *Autism*, *19*(4), 482-490. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/1362361314531341

Mutluer, T., Doenyas, C., & Genc, H. A. (2020). Behavioral Implications of the Covid-19 Process for Autism Spectrum Disorder, and Individuals' Comprehension of and Reactions to the Pandemic Conditions. *Frontiers in psychiatry*, *11*.

Petermann, F., Niebank, K., & Scheithauer, H. E. (2004). Entwicklungspsychologie–Genetik–Neuropsychologie. *Berlin: Springer*, *1007*, 978-3. https://scholar.google.com/scholar?hl=ar&as_sdt=0%2C5&q=Petermann%2C+F.%2C+Niebank%2C+K.+%26+Scheithauer%2C+H.+%282004%29.+Entwicklungswissenschaften.+Entwicklungspsychologie%2C++Genetik%2C+Neuropsychologie.+Berlin%3A+Springer+Verlag.&btnG=

Sabayleh, O. A., & Alramamneh, A. K. (2020). Obstacles of Implementing Educational Techniques in Special Education Centres from Autism Teachers' Perspective. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, *15*(2), 171-183. https://eric.ed.gov/?id=EJ1252655

Stenhoff, D. M., Pennington, R. C., & Tapp, M. C. (2020). Distance education support for students with autism spectrum disorder and complex needs during covid-19 and school closures. *Rural Special Education Quarterly*, *39*(4), 211-219. https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/8756870520959658

Wainer, A. L., & Ingersoll, B. R. (2015). Increasing access to an ASD imitation intervention via a telehealth parent training program. Journal of Autism and Developmental Disorders, 45(12), 3877–3890. https://doi.org/10.1007/

World Health Organization. (2020a). Coronavirus. https://www.who.int/healthtopics/coronavirus#tab=tab_1.

World Health Organization. (2020b). Archived: WHO Timeline - COVID-19. https://www.who.int/news/item/27-04-2020-who-timeline---covid-19.

World Health Organization. (2021). Autism spectrum disorders. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders

Yarımkaya, E., & Esentürk, O. K. (2020). Promoting physical activity for children with autism spectrum disorders during Coronavirus outbreak: benefits, strategies, and examples. *International Journal of Developmental Disabilities*, 1-6. https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/20473869.2020.1756115